

## المجلس (821) | شرح موطأ الإمام مالك بن أنس | الشيخ

### عبدالمحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديك ولمشايخه ولتلاميذه وللمسلمين اجمعين. امين امين - [00:00:01](#)

يقول الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى في كتابه الموطأ النهي عن القول بالقدر عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج - [00:00:22](#)

جاء ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم ان الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسائله؟ قال نعم. قال افتلومني على امر قد قدر - [00:00:40](#)

اي قول ان اخلق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الامام مالك ابن رحمه الله في كتاب الموطأ - [00:01:00](#)

وبالنهي عن القول في القدر القدر الايمان به احد اركان الايمان الستة التي جاءت في حديث جبريل المشهور حيث سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامام قطعته من الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:01:16](#)

ومن قدر خيره وشره فكل ما يحصل في الوجود فقد قدره الله وقضاه لا يقع شيء الا وسبق به القضاء والقدر ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وورد فيه وقد اورد مالك رحمه الله يعني هذا الحديث - [00:01:34](#)

آآ عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه ان انه تحاج ادم وموسى فيعني قال له موسى انت الذي اخرجت اخرجتنا وذريتك من الجنة يعني فقال قتلوني انت الذي استخر الله بكلامه كل شيء تلومني على شيء قد قدر الله - [00:01:53](#)

لا نغلط فقال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى والمقصود من ذلك ان ان ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الشفاء العليل حيث عقد الباب الثالث من هذا الكتاب - [00:02:21](#)

لمحاجية ادم وموسى وقال ان آآ ان موسى ما لام او على المعصية وعلى الخطيئة وانما الذي هذا على المصيبة التي ترتبت على ذلك وهي الخروج من الجنة وهي الخروج من - [00:02:36](#)

هذا هو الذي حصل فيه ان المحاجة والمعاتبة ومثل هذا يعني شاعر لانهما ما لاهما على المعصية وانما على المصيبة التي ترتبت على المعصية وهذا القول ذكره ابن القيم في كتابه شفاء العليل نقلا عن شيخه شيخ الاسلام آآ ابن تيمية. وهذا الحديث - [00:02:56](#)

آآ صحيح عند الامام مالك. وقد اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. نعم عن مالك عن زيد ابن ابي انيسة عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب انه اخبره عن مسلم ابن يسار الجهني ان عمر ابن الخطاب سئل عن - [00:03:20](#)

هذه الاية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم والقيامة انا كنا عن هذا غافلين. فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)

عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم متع ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة نعم. وبحمل اهل الجنة يعملون. ثم متع ظهره فاستخرج منه ذرية. فقال خلقت هؤلاء للنار. وبعمل اهل النار يعملون. وقال - [00:03:59](#)

فرجل يا رسول الله العمل؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى

يموت على عمل من اعمال اهل الجنة. فيدخله به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل - 00:04:19

النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار ثم ذكر يعني هذا ذكر هذا هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلق بتفسير اية الاعراب - 00:04:39

ويحاربهم بني ادم من ظهورهم بذريتهم وفيه ان ان اندثر استخراج ذريته من ظهره وان منهم من كان الى الجنة ومنهم من كان الى النار و ثم قال ثم تبع هذه الاية - 00:04:54

استخراج آآ استخراج الذرية من ظهره وكونهم منهم الجنة ومنهم الى النار هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن آآ كونه آآ هذه الاية تسير لهذا وان هذا الذي حصل تفسير لهذا الاية انما جاء في هذا الحديث - 00:05:14

وهذا الحديث من طريق مسلم ابن اليسار الجهني وقد قال عن الحافظ التقرير مقبول وقال حافظ ابن كثير في تفسير هذه الاية من سورة الاعراف انه مرسل وان فيه يعني شخص ساقط - 00:05:34

يعني في هذا وهو نعيم ابن ربيعة معين بن ربيعة وقال ان ان مرسل وقال اما وقال ان ان الاية المقصود بها الاستخارة من ظهور الذرية. وان المقصود بذلك انهم يخرجون من ظهور ابائهم - 00:05:48

يعني محصلين على التوحيد وانهم يعني فطروا على التوحيد كما جاء ذلك في بعض الاحاديث الصحيحة وهذا في الصحيح وكذلك الحديث الذي في مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل خلقت عبادي حنفاهم الشياطين رجالتهم الشياطين -

00:06:13

وحرموا ما احببت لهم يعني فقال ان هذه الاية آآ استخراج من الذرية وليست من ظهر ادم والمقصود من ذلك هو آآ كونهم من ظهور ابائهم وانهم مفقودين مفصولين على التوحيد. واما تفسير الاية - 00:06:39

يعني الاستخراج مديرية ادم ان هؤلاء يعني تفسير الاية بذلك فهذا هو الذي جاء من هذا الطريق المرسل التي لفيها يعني هذا الرجل والذي يعني يروي عن ذلك الرجل المحذوف هو يعني من قال عن الحصر والتقريب مقبول - 00:07:00

قل اي انه لا يحتاج به الا اذا اه جاء ما يؤيده. نعم قال عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكنم بهما كتاب الله - 00:07:20

سنة نبية ثم ذكر هذا الاثر الذي ان النبي قال تمسكنم به لم تضلوا كتاب الله وسنة نبية معلوما ان هذا مما اتفق عليه واجملهم يسمون ان ان الحق والهدى في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان وان - 00:07:38

وان الكل وحي من الله عز وجل الا ان القرآن وحي متعبد بالتلاوة والعمل به. واما السنة فانها وحي متعبد بالعمل به فالحق والهدى انما هو في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك اجماع المسلمين يعني على امر من الامور - 00:08:00

ان هذا يعتبر من الحجج البينة التي يتعين العمل بها. وهذه الدالة الثلاثة المجمع عليها الكتاب والسنة والاجماع. وما عدا ذلك انه مختلف فيها. نعم عن ما لك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس اليماني انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقولون - 00:08:22

كل شيء بقدر. قال الطاووس وسمعت عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيف او الكيس والعذب. ثم ذكر هذا الحديث عن عبدالله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء العز والكأس - 00:08:46

يعني العجز آآ كسل الكسول والكيس نشاطا نشيط يعني ان كل شيء حتى ما يحصل من بعض الناس من والخمول فان هذا بقدر الله بقضاء الله وقدره. وكذلك ما يحصل من بعضهم من النشاط. ومن القوة فان ذلك بقضاء الله و - 00:09:06

بان كل ما يحصل في وجود من من من الذوات والافعال كل ذلك بقضاء الله عز وجل ما يحصل للذوات والصفات فان ذلك كله بقضاء الله عز وجل. مات ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. وهذا الحديث الذي يعني اورده هنا عن عبد الله ابن عمر - 00:09:26

وجاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر نعم عن ما لك عن زياد بن سعد عن عمر ابن دينار انه قال سمعت عبدالله بن الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهادي والفتاح - 00:09:45

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول ان الله هو الهادي والفاتن المضل يعني ان الهدى والضلال كله من الله عز وجل. كل ذلك بقضاء وقدر - [00:10:03](#)

الله تعالى خالق كل شيء خانت وكل شيء وهو يعني على كل شيء قدير فكل شيء يقع في الوجود فقد سواء من الذوات او الصفات فان الله قد قدره وهو خالقه سبحانه وتعالى - [00:10:16](#)

فهو الهادي والباتن الهادي الذي يعني هدى هدى ما شاء من خلقه والفاتن الذي اضل من شاء من خلقه نعم قال عن مالك عن عمه ابي سهيل ابن مالك قال كنت اسير مع عمر ابن عبد العزيز فقال ما رأيك في هؤلاء القدرية؟ قال فقلت رأيي ان تستتيبهم فان قبلوا والا عرظتهم على - [00:10:31](#)

فقال عمر ابن عبد العزيز وذلك رأيي قال مالك وذلك رأيي. وهذا مقطوع صحيح يعني ثابتا عن عمر رضي الله عنه عمر بن عبد العزيز نعم قال رحمه الله تعالى جامع ما جاء في اهل القدر - [00:10:57](#)

عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صاحبة صحتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها - [00:11:14](#)

ثم ذكر باب ما جاء في القدر وذكر هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي قال لا تسأل عن الله عن حديث ابي هريرة المرأة في صحبتها. يعني انها اذا كان اذا خطبه رجل عنده - [00:11:30](#)

زوجة فانها لا يطلقها. لا يجوز لها ذلك وانما تقبله او ترده اما كونها تشرط ان يطلقها فان هذا لا يسوق وقد جاء النهي عنه في هذا الحديث قال والجنح يعني انها تنكح يعني هذا الرجل ولها وما قدر لها فما قدره الله لها يعني سيحصل اذا اذا نجحت - [00:11:49](#) ولكنه لا يجوز لها ان تشتترط طلاق اختها. لا يجوز لها ان تشتترط طلاق اختها. يعني لتحول بينه وبين الخير الذي اعطاه الله اياه وهذا هو معنى تكلم عن صحبتها بان تضيع عليها الشيء الذي اعطاها الله وتستقل به وانما تنجح - [00:12:13](#)

تغلب عليه ان شاءت ولها ما كتب لها وهذا محل الشاهد فان لها ما قدر لها يعني هذه اذا نجحت الرجل الذي معه امرأة فان الذي قدره الله انها سيحصل لها وهذا يدلنا على ان كل شيء بقضاء الله وقدره. وهذا هو - [00:12:34](#)

نحن نشاهد يعني معنى ذلك ان ما قدره الله لها سيكون نعم وهذا الحديث يعني آآ صحيح ابي مالك ورواه البخاري ومسلم. نعم عن ما لك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال قال معاوية بن ابي سفيان وهو على المنبر ايها الناس انه لا مانع - [00:12:54](#) بما اعطى الله ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الاعواد. ثم ذكر هذا الحديث عن معاوية بن ابي سفيان انه كان يخطب - [00:13:17](#)

نقول لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما مانع الله ويعني فقله لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما هذا هو الايمان بالقدر. لان الله الذي قدره الله عز وجل لا مانع منه - [00:13:37](#)

وما قدره الله عز وجل من انه يعني يمنع فانه لا سبيل الى حصوله. ولهذا جاء في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس انه قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد سخره الله لك - [00:13:50](#)

ولو اجتمعوا لن يضرؤك لم يضرؤك الا بشيء فلتسبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف فما قدر الله ان يقول فانه لا مانع له وما سبق قضاء الله وقدره انه لا يكون فانه لا يمكن ان يحصل - [00:14:05](#)

فانه لا يمكن ان يحصل. واذا هذا الحديث الذي خطب به معاوية على المنبر وقال انه سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم دال على الايمان بالقدر نعم عن مالك لانه بلغه انه كان يقال الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي. الذي لا يجعل شيء اناه واقره - [00:14:20](#) حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى ثم ذكر هذا الاثر الذي فيه الامام بالقدر وانما يعني اناه الله عز وجل ان جعله متأخرا لا يمكن ان يقدم - [00:14:42](#)

ما ما قضى الله عز وجل ان ان يعني يكون يتقدم لا يمكن تأخيريه وما قضى الله عز وجل ان يتأخر ولا يمكن تأخيريه بل الامر كما كما قدر الله عز وجل ما شاء الله وكان وما لم يشاء لم يكن - [00:14:59](#)

فلا يقدم شيء من شاء الله تأخيرها ولا يؤخر شيء شاء الله تقليمه بل ما قدره الله وقضى فانه فانه اه عن مالك لانه بلغه انه يقال ان احدا لن يموت حتى يستكمل رزقه فاجملوه الطلب - [00:15:16](#)

نعم عن مالك انه بلغه انه يقال ان احدا لن يموت حتى يستكمل رزقه فاجملوه بالطلب يعني ان ما قدره الله عز وجل من الرزق لابد ان يحصل لكل انسان - [00:15:38](#)

لن يموت حتى يستكمل رزقه. فاجملوه في الطلب فاجملوا فالطلب وهذا يعني جاء يعني في اه سنن ابن ماجة باسناد صحيح من حديث جابر رضي الله عنه قال رحمه الله تعالى ما جاء في حسن الخلق - [00:15:54](#)  
عن مالك ان معاذ بن جبل قال اخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال احسن خلقك للناس معاذ ابن جبل - [00:16:13](#)

ثم طال باب حسن الخلق يعني من من الصفات الحميدة التي تواترت فيها الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وذكر في هذا الحديث عن معاذ ابن جبل - [00:16:28](#)

رضي الله عنه وقد جاء يعني آآ عن معاذ بن جبل وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخانق الناس بخلق حسن. هذا الذي جاء يعني في هذا الحديث يعني - [00:16:42](#)

معاذ عن ابي ذر هو مثل هذا الحديث الذي جاء عن عن معاذ رضي الله عنه في كون الانسان يحسن خلقه يعامل من الناس معاملة حسنة وقد جاء ايضا ما يدل على ان الانسان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به - [00:17:02](#)

فكما انه يحب ان يعامل معاملة طيبة فعليه ان يعامل غيره معاملة طيبا. وهذا جاء في صحيح مسلم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال من احب ان النار ويدخل الجنة فلتأتيه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأتي الى الناس الذي يحب يؤتى اليه - [00:17:20](#)

فكما ان الانسان يحب ان يعامل معاملة حسنة وان يكون من يعامله صاحب اخلاق حسنة فعليه ان يكون متوصيا بالاخلاق الحسنة وان يعامل غيره معاملة حسنة عن مالك عن ابن الشيخ - [00:17:39](#)

عن ذلك ابن شهاب عن عورة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرين قط الا اخذ اي تراهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس منه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:56](#)

عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها ثم ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما خير ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين اثنين بين شيئين الا اختارها ما لم يكن اثما - [00:18:16](#)

يعني ما لم يكن ذلك الايسر اثما فانه لا يحتار ولكنه يختار ما كان ايسر ما لم يكن اثما وما انتصم لنفسه عليه السلام قط الا ان تنتفك حرمة لله عز وجل. وهذا من كمال خلقه وكمال اه اخلاقه. عليه الصلاة والسلام. وقد وصف الله عز وجل بقوله وانك - [00:18:33](#)

هذا خلق عظيم وانك لعل خلق عظيم. وهذا الحديث يعني صحيح عند الامام مالك. وجاء وقد جاء في الصحيحين وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ايضا. نعم عن مالك عن ابن شهاب عن علي ابن حسين ابن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:18:53](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر المرسل الذي قال فيه يعني من حسن الاسلام وتركه ما لا يعنيه ولكنه جاء يعني في سنن الترمذي باسناد حسن اه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه. وهذا من جوامع الكلم. وقد اورده النووي في

ضمن احاديث الاربعين - [00:19:16](#)

النووية وهو الحديث الحادي عشر من من الاربعين وقد جاء يعني باسناد حسن هذا الذي جاء مرسلًا جاء يعني بسهم الحسن عن مالك انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى -

[00:19:38](#)

عائشة وانا معه في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنس ابن العشييرة ثم اذن له قالت قالت عائشة فلم انشأ ان سمعت

ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. فلما خرج الرجل قلت يا رسول الله قلت فيه ما قلت - [00:20:04](#)

ثم لم تنشأ أم ضحكت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من شر الناس من اتقاه الناس لشره ثم ذكر يعني هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها - [00:20:24](#)

أن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل رجل فقال بنس أخو العشيرة ليس أخو العشيرة يعني يريد هذا الرجل أن يقبل فلما وصل وجلس معه أشهد وبشيء يعني آآ يعني تلتطف به وحصل منه - [00:20:38](#)

يعني عبارات يعني فيها يعني فيها لين يعني ما حصلوا شدة فلما خرجت قالت له عائشة يعني أنك حصل منك كذا وكذا يعني معناه قلت أولا فيه ما قلتها ثم فعلت معه ما فعلت - [00:20:52](#)

فقال رضي الله عنها قال لعائشة رضي الله عنها آآ أن من شر الناس من تركه الناس انقطع شره يعني كون الإنسان الذي فيه شر يعني يلاطف ويحصل منها شيء حتى لا يحصل هذا. وأن يتخلص من شره بسبب أن يعامل معاملة طيبة. هذا - [00:21:07](#)

ما جاء بنساء وهذا الحديث الذي جاء عن عائشة رضي الله عنها عند الإمام مالك هو صحيح وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عند مالك الله يسلمك نعم ولكنه جاء نعم جاء بلاغا يعني منقطع ليس فيه اتصال - [00:21:27](#)

لكنه جاء في الصحيحين يعني ثابت الرسول صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم. نعم عن مالك عن عمه أبي سهيل ابن مالك عن أبيه عن كعب بن الأحبار أنه قال إذا أحببتكم أن تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ماذا - [00:21:47](#)

سيتبعه من حسن الثناء وهذا مقطوع صحيح. نعم عن مالك عليها بن سعيد أنه قال بلغني أن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامى بالهواجر ثم ذكر يعني هذا هذا الأثر - [00:22:05](#)

يعني يحيى بن سعيد يحيى بن سعيد أن الرجل أنه قال بلغني أن الرجل أن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامى بالهواجر نعم وهذا جاء يعني في سنن أبي داود يعني بإسناد صحيح من حديث - [00:22:25](#)

عائشة رضي الله عنها عن مالك عن يهب سعيد أنه قالت لميت سعيد ابن المسيب يقول ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟ قالوا بلى قال صلح ذات البين. وإياكم والبغضة. فإنها هي الحالقة - [00:22:47](#)

عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة قالوا قال صلح ذات البين. وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة - [00:23:07](#)

ثم ذكر يعني هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرشد بلاغ مرشد سيدي عن سعيد المسيب ويقول ألا أخبركم نعم. بخير من كثير من الصلاة والصدقة هذا جاء يعني من كلام يعني سعيد بن سليم ولكنه جاء في سنن ابن أبي داود بسند صحيح من حديث أبي الدرداء. نعم - [00:23:26](#)

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لأتمم حسن الأخلاق أنشر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال بعثت لأتمم - [00:23:53](#)

حسن أخلاقي جاء في البخاري بإسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مصالح الأخلاق نعم قال رحمه الله تعالى ما جاء في الحياء عن مالك عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزراقي عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم - [00:24:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء ما جاء في الحياء عن مالك عن سلمة ابن صفوان ابن سلمة الزرقي عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:35](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء ثم ذكر يعني باب ما جاء في الحياء والحياء صفة من الأخلاق الكريمة وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الإمام - [00:24:57](#)

أبو بكر شعبة فلاح قول لا اله الا الله وادناه الطهير والحياة شعبة من الإيمان. والحياء لا يأتي الا بخير كما جاء ذلك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:25:15](#)



ثم ذكر يعني يعني هذا الحديث الذي قال الحياء لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء  
ويعني وهذا يعني منقطع وقد جاء موصولا عن انس ابن مالك في سنن ابن ماجه نعم - [00:25:28](#)

قال عن ما لك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ  
اخاه بالحياء - [00:25:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان ثم ذكر هذا الحديث ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه مر رجل  
يعني يدع يعني ينصح اخاه يعني في الحياة يعني - [00:26:03](#)

على ما على ما هو عليه من الحياء الشديد يعني لا يعني لا تحاسبه على هذا فان الحياء من الايمان لان الحقيقة من الايمان. وهذا  
الحديث اه صحيح مالك. ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:26:20](#)

قال رحمه الله تعالى ما جاء في الغضب عن ما لك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان رجلا اتى رسول الله اتى الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:26:38](#)

علمني كلمات اعيش بهن ولا تكثر علي فانت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب ثم ثم قال ما جاء في الغضب ما جاء في  
الغضب يعني من ذنبه والتحذير منه وذلك لان الغضب يعني اذا اذا وجد - [00:26:52](#)

عليه يعني صفات الذميمة سواء كانت قولية او فعلية يعني سواء كانت قولية او فعلية. يعني يحصل بسبب الغضب. يعني امور منكورة  
وامور قبيحة. يعني سواء كانت قولية باللسان. او فعلية - [00:27:16](#)

يعني بالجوارح. ولهذا لما سأل يعني اه هذا السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يوصي وصية بان تكون قصيرة. فاخبره او  
حدثه بهذه الحادثة قال لا تغضب. وهي وهذا من اقصر ما يكون لانها حديث متكون من كلمتين. يعني من حرف وفعل - [00:27:31](#)

فقال عليه السلام لا تغضب وذلك لان الغضب يترتب عليه يعني امور منكورة سواء كانت قولية او فعلية و وهذا الحديث ايش قال عن  
مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:51](#)

نعم وهذا الحديث يعني قد جاء في صحيح البخاري يعني ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري. من حديث  
ابي هريرة رضي الله عنه نعم عن ما لك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ليس الشديد بالصراعة انما الشديد الذي - [00:28:16](#)

يملك نفسه عند الغضب ثم ذكر ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الشديد بسرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه  
عند الغضب يعني هذا النفي ليس معنى ذلك انه لا يقال شديد - [00:28:37](#)

بل الذي يصرع الناس ويكون يغلبهم شديد لكن اشد منه واحسن منه من يملك نفسه عند الغضب وهذا يعني فاذا هذا النفي ليس نفيا  
مطلق وانما هو نفي لصفة لصفة الكمال - [00:28:53](#)

والا فان هذا هو شديد اذا هذا النفي يعني المقصود منه يعني بيان ان ما يأتي اشد منه وانه اولى منه وهذا من جنس من جنس

الحديث الاخر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس للمسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان - [00:29:12](#)

ان المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له ويتصدق عليه لان مثلا مسكين ولكن لكنه ليس اشد من غيره بل اشد منه في الناس  
هنا من من لا من لا يمد يده للناس - [00:29:31](#)

ويصبر على الجوع وعلى المشقة ولا يمدوه للناس فاذا قوله صلى الله عليه وسلم ليس شديد بسرعة اي ليس الشديد الكامل  
الشدّة القوي في الشدة بل اقوى منه واشد منه - [00:29:49](#)

من يملك نفسه عند الغضب. وهذا الحديث يعني صحيح ان الامام مالك ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما قال رحمه الله تعالى  
ما جاء في المهاجرة عن ما لك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا يحل لمسلم - [00:30:05](#)

من ان يهاجر عصاه فوق ثلاث ليال يلتقيان ويعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالكلام ثم ذكر بعض ما جاء في المهاجرة

وهي كون الهجر يعني تهاجر بين الناس بان يعني لا يكلم بعضهم بعضا ويعرض بعضهم عن بعض - [00:30:28](#)

ولا يسلم بعضهم على بعض فهذا يعني من الاخلاق الذميمة ومن الصفات الذميمة وقد جاء في هذا الحديث عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يخرج اخاه فوق ثلاث يلتقيان - [00:30:48](#)

يربوا هذا ويربوا هذا وخبرهم الذي يبدأ بالثناء. يعني معناه خبرهما الذي يعني يبادر الى التخلص من هذا الوصف الذميمة الذي هو كهاجر وتقاطع فيسلم لان السلام هو يعني مفتاح الالفة ومفتاح المودة التي التي - [00:31:06](#)

كونوا بين الناس يعني وهذا الحديث الذي رواه مالك هو حديث صحيح وقد ايضا رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. نعم عن مالك عن ابن شهاب عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا - [00:31:26](#)

وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهاجر اخاه فوق ثلاث ليال. قال ما لك لا احسب التدابر الا الاعراض عنه اخيك المسلم فتدبر عنه بوجهك ثم ذكرها الحديث عن ابي هريرة عنها سلمان لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يحل لاحد ان يهجر اخاه فوق

ثلاث - [00:31:47](#)

وهذا الحديث يعني يعني يدل على يعني المنع من التهاجر والتباغض والتدابر وان يحرص على ان يكون يعني آآ قلبه صافيا وان يكون حسن المعاملة لصاحبه ولاخيه المسلم فلا يهجره. والحديث - [00:32:12](#)

آآ صحيح مالك وقد رواه البخاري ومسلم ايضا في صحيحهما نعم عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - [00:32:33](#)

ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا اه ثم ذكر يعني هذا الحديث عن ابي هريرة المشتمل على التحذير من هذه الصفات الذميمة وهو في جملته دال على - [00:32:50](#)

يعني عدم التهاجر لان اقول يعني ولا تدابروا يعني لا يكون شأنكم انه اذا رأى اخاه يعني مقبلا ولاه دبره وانصرف عنه حتى لا يلتقي حتى لا يلتقي به ويسلم عليه. وهذا الحديث صحيح عند الامام مالك. وقد رواه البخاري ومسلم ايضا - [00:33:11](#)

عينة نعم عن مالك عن عطاء بن عبد الله الخرساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحوا يذهب الغل اذاوا تحابوا وتذهبوا الشحنة ثم ذكر يعني هذا الحديث الذي فيه التهادي يعني وان انه سبب المحبة وفيه التصافح. اما - [00:33:31](#)

هادي فقد جاء في الادب المفرد عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناده حسن انه قال تهاجروا تحابوا تحادي وتحابوا وامنوا المصافحة فقد اعطى للبخاري رحمه الله في كتابه الصحيح باب المصافحة وذكر فيه يعني اثرا يعني او - [00:33:58](#)

اذا عن عن آآ عن احد الصحابة ان عن قتادة عن انس انه قال اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم يعني انه كانوا اذا تلاقوا يتصافحون. يعني يمد كل واحد يده الى صاحبه. وهذا يعني من كمال الالفة وكمال - [00:34:15](#)

المودة يعني كونه هي تسلم بلسانه ويتكلم بلسانه ويصافح في يمينه. نعم قال عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم - [00:34:35](#)

قميص لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال انظروا هذين حتى والايحاء انظروا هذين حتى يصطلحا ثم ذكر نعسو الباب نعم ثم ذكر هذا الحديث انها تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس ويغفر لكل مسلم الا يعني رجلين بينهما شحنة فيقال انظر - [00:34:53](#)

يعني حتى حتى يصطلحا. وهذا الحديث صحيح عند الامام مالك ورواه مسلم ايضا في صحيحه نعم عن مالك عن مسلم ابن ابي مريم عن ابي صالح التمان عن ابي هريرة انه قال تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين يوم - [00:35:22](#)

والاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال اتركوا هذين حتى يفي اه او ابكوا هذين حتى يفيا. ثم ذكر هذا الاثر عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:35:40](#)

يعني الذي يعني آآ هو موقوف عليه ولكنه مطابق للحديث الذي قبله المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى ما جاء في لبس الثياب للجمال بها - [00:35:59](#)

عن ما لك عن زيد ابن اسلم عن جابر ابن عبد الله الانصاري انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار قال جابر فبين انا نازل تحت شجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت يا رسول الله هلم الى الظل - [00:36:15](#)

قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقممت الى غبارة لنا فالتبست فيها فوجدت جروق التاء فكسرتة ثم قربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين لكم هذا؟ فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة - [00:36:35](#)

قال جابر وعندنا صاحب لنا تجهزه يذهب يرعى ظهرا. قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه في بلدان له قد قد خلقا. قال فنظر رسول الله اليك. فقال فما له ثوبان؟ غير هذين؟ فقلت - [00:36:55](#)

بلى يا رسول الله له ثوبان نكوته اياهما. قال فادعه فمره فليلبسهما. قال فدعوته فلبس فلبسهما. ثم ولى يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه؟ اليس هذا خيرا؟ قال فسمعه الرجل فقال يا رسول - [00:37:15](#)

والله في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله. قال فقتل الرجل في سبيل الله باب باب قال ما جاء في لبس الثياب للجمال بها - [00:37:39](#)

باب ما جاء فلوس الثياب للجمال فيها يعني ان الانسان اذا يسر الله عليه فانه يعني يلبس الثياب الجميلة ولا يلبس الثياب الوسخة والثياب القنطة وانما يلبس اللبس الجميل اذا كان موجرا اما اذا كان لا يجد شيئا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:37:55](#)

لينفق لسعة منشآت ومن قدر عليه ان ينفق ما اتاه الله يعني لا يعني لا يلزمه او يعني يعمل شيئا لا يقدر عليه وانما الشيء الذي يقدر عليه وهو متمكن منه - [00:38:14](#)

هو فانه يختار الذي هو احسن ويترك يعني ويترك ما هو دونه واذا ترى هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه الذي فيه انهم لما كانوا في غزوة من الغزوات - [00:38:29](#)

ونزلوا تحت الشجرة يستظلون وكان فيهم رجل يعني يرعى ظهورهم يعني الابل يعني مدبرا وعليه ثياب خلقة فقال اما بهذا يعني يعني لباس احسن من هذا فقال له يعني ثوبان اني انا اعطيتهما اياه وهما في العيبة. فالرسول وسلم يعني امره بان يلبسهما ثم - [00:38:39](#)

لما ادبر قال قطع الله ما له ضرب الله عنقه؟ ما له ضرب الله عنقه؟ يعني هذا يعني ما له يعني يعني ابقى على الثياب وعنده هذه الثياب الجميلة كان عليه ان يلبسها من الاول وقوله ضرب الله عنقه هذا من الكلام الذي يعني يجري على اللسان - [00:39:09](#)

ولا يراد يعني معناه مثل قول كلمة يدك تكلتك امك وعرض حفرة حلقة وما الى ذلك. فان هذا من الاشياء التي ولا يراد ولا يراد معناها. ولا يراد معناها ان - [00:39:33](#)

احنا قدام وانه دعاء عليه. وقد جاء يعني في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من دعوت عليه دعوة ليس لها لها باهل لذلك له زكاة وطهرا يؤدي ذلك له زكاة وطهرا. يعني فهذا - [00:39:48](#)

يعني لا يعني ذلك ان ما وجد من ذلك انه يعني يصير صاحبه مذموما وان هذا دعاء عليه بل ينقلب الامر الى ان يكون دعاء له كما جاء في هذا الحديث الذي في صحيح مسلم. ولهذا مسلم رحمه الله لما اورد هذه الاحاديث التي بهذا المعنى عاقبها - [00:40:06](#)

حديثه الذي قال فيه لمعاوية اصبح الله بطنه لا اشبع الله وبما يعني فهذا يعني يدل على ان هذا الذي دعا به على معاوية هو من هذا القبيل. ليس من قبيل الشيء الذي يكون فيه مذموما - [00:40:26](#)

ولهذا يعني صار هذا الذي دعا به على معاوية بان يصلح الله وطنه سيكون دعاء له وليس وليس دعاء عليه فاذا يعني هذا المعنى الذي قاله الرسول وهذا لفظ يقال الرسول لا يراد معناه - [00:40:41](#)

وانما هو من قبيل اه كذبت يدها فوتها امك. نعم قال عن ما لك انه بلغه ان عمر ابن الخطاب قال اني لا احب ان انظر الى القارئ ابيض الثياب - [00:41:01](#)

كذلك ايضا جاء هذا الاثر عن عمر بن الخطاب انه احب ان القارئ ابي الثياب يعني انه يعني يلبس الثياب الى القارئ هو الماسك المتعدد يعني انه يعني لا يعني يهمل نفسه ويعني يلبس اللبسة الوسخة والقذرة - [00:41:19](#)



وانما عليها ان يحسن الثياب هذا اذا كان قادرا واذا كان مستطيعا. نعم عن مالك عن ايوب بن ابي تميمة عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب اذا اوسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم جمع رجل عليه - [00:41:39](#)

يا به ثم ذكر يعني هذا الاثر عن الذي قال فيه كان صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب نعم. اذا اوسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم. جمع عليه ثيابه. اذا اوسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم. يعني ان الانسان - [00:41:57](#)

اذا كان عنده قدرة يلبس احسن ثياب واذا كان ليس عنده قدرة فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وهذا الاثر عن عمر جاء في جاء في صحيح البخاري عن اه عن اه عن ابي هريرة عن عمر. نعم - [00:42:16](#)

قال رحمه الله تعالى ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب عن ما لك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق. والمصبوغة بالزعفران ثم ذكر يعني آ الباب - [00:42:36](#)

ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب يعني لبسوا ذلك للرجال وذكر يعني هذا الاثر عن ان عبد الله ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق. انه كان ان عبد الله بن عمر كان يلبسه في اول - [00:42:54](#)

والمشكل يعني هو يعني لون من الحمرة يعني لين ليس شديد الحمرة. يعني حمرة يعني ليست شديدة ويعني والمجعفر الذي يعني في في الزعفران انه كان يعني آ عبد الله بن عمر يعني كان كان - [00:43:19](#)

ان يلبسوا ذلك. نعم قال يحيى سمعت مالكا يقول وانا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب. لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى تختم الذهب فانا اكرهه للرجال للكبير منهم والصغير - [00:43:37](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن مالك رحمه الله انه كان يكره ان يلبس ان يلبس صغار الذهب وذلك ان ان الصواب يعني عليهم ان يعاملوا عمل في الكبار ما دام انهم ذكور - [00:43:56](#)

فانهم يعاملون الكبار والصغار على حد سواء ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ ذهبا وحريرا وقال هذان حراء في قرية امتي يدخل فيهم الصغير والكبير يدخل فيه وهو صغير كبير ثم ايضا الصغير ينشأ - [00:44:12](#)

على يعني على ما يكون عليه في حال الكبر على ما يعني عليه ان يكون عليه حال كبار النفس في حال سبله فلا فلا يلبس اللحى ولا يلبس الحرير ويعني والحرام على الكبار هو حرام على الصلاة - [00:44:28](#)

الذهب حرام على الكبار وحرام على الصغار والحرام على الكبار وهو حرام على الصغار. نعم قال وسمعت مالكا يقول في الملاحف المعصرة في البيوت للرجال وفي الاثرية قال لا اعلم من ذلك شيئا حراما - [00:44:46](#)

وذلك من اللباس احب الي نعم رحمه الله تعالى ما جاء بلبس الخز عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كست عبدالله بن الزبير مطرف خز كانت - [00:45:05](#)

عائشة تلبسه ما جاء في لطف الخز. هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كست عبدالله بن الزبير نسب مصر تخزين كانت عائشة تلبسه - [00:45:24](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن عائشة جاء في لبس القد. باب ما جاء في لبس الخز. والخز هو يعني قيل يعني في معناه ان انه شئنا فيه يعني شيء من الحرير يعني الى سودان من الحرير وقيل انه يعني من الناعمة - [00:45:41](#)

يعني اه التي يعني ليست خشنة يعني وكان اورد فيها الاثر عن عائشة رضي الله عنها وهو وهو صحيح موقوف عليها انها كست يعني من الزبير يعني مطرفة يعني خز كانت تلبسه ومعنى ذلك ان ان مثل ذلك انه سائر وقد ذكر - [00:46:01](#)

ابو داود يعني في سننه انه قال جاء ان عشرين صحابيا او اكثر منهم يعني انس والبراء يعني ابن عازب آ انهم كانوا يلبسون الخز يعني وعلى هذا فان ذلك فان لبسه سائغ - [00:46:24](#)

لانه ليس حريرا وانما هو يعني شيئا من اللبسة اللينة التي فيها يعني نعومة ويعني فلبسها يعني سائغ وجائز وقد جاء عن عدد كبير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك ابو داود - [00:46:44](#)

داود في سننه. وهذا الحديث يعني او هذا الاثر هو موقوف صحيح على عائشة رضي الله عنها وارضاهها. نعم قال رحمه الله تعالى ما

يكره للنساء لباسه من الثياب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:47:03  
واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق بلغكم الله امالكم وحقق رجاءكم نفعنا الله بما  
سمعنا وعفا الله عنا وعنكم وعن المسلمين اجمعين. امين وبارك الله فيكم وجزاكم خيرا - 00:47:22  
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. جزاكم الله خير - 00:47:43